

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 2

محمد بن صالح العثيمين

العدو ورسوله وفي هذين وصفين للرسول عليه الصلاة والسلام رد على الغلاة وعلى العدة في اي الوصفين الرد على الغلاة؟ في قوله عبد وعلى العدة المعتدين في قوله رسول. لان الناس انقسموا الى ثلاثة اقسام - [00:00:02](#)

ولاة وعدة ومعتدلون فالمعتدل يقول اشهد ان محمدا عبده ورسوله. والغالي يدعو الرسول عليه الصلاة والسلام ويستغيث به ويقول انه يدبر الكون ويقول ما خلق الكون الا الله والعايا بالله ما اشبه ذلك من كلمات الكفر - [00:00:25](#)

وامن العادون المعتدون فيقولون انه كذاب يقول ساحر كاهن مجنون شاعر وما اشبه ذلك من القاب السوء لكننا نشهد انه عبد الله ورسول الله. وما احسن ما قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله عبد لا يعبد - [00:00:56](#)

ورسول لا يكذب. عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا صلى الله عليه اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه ما معناه قال ابو العلا الرياحي رحمه الله هي ثناء الله على عبده في الملأ الاعلى - [00:01:20](#)

واختار هذا كثير من العلماء لكن ولد على هذا ان ابا العالية ليس صحابيا بل هو من التابعين ومثل هذا التفسير تفسير بامور غيبية فيحتاج الى ان تكون الصلاة تدل على هذا بمقتضى اللغة - [00:01:47](#)

فاذا كانت تدل على هذا من فضل الله قلنا قبلناها لا لان ابا العالم قالها ولكن لان هذا معناها في اللغة العربية انه استثناء الخاص عند المقربين وقيل معنى صلاة الله على نبيه - [00:02:15](#)

انها انه رحمة اخص من الرحمة العامة وكثير من العلماء يقول الصلاة من الله الرحمة ولكن جعلوا الصلاة بمعنى الرحمة على وجه التساوي غلط غلط لا شك فيه لان الله قال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة والعطف يقتضي المغاير. فاقرب شيء ان يقال انها رحمة خاصة - [00:02:36](#)

للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فان كانت الصلاة في اللغة العربية يراد بها الثناء كما قاله ابو العالية وجيه يقول صلى الله عليه وعلى اله وسلم تسليما كثيرا - [00:03:05](#)

اله من هم قيل ان اهله اتباعه على دينه واستدل صاحب هذا القول بقول الله تعالى ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وهن اتباعه وقومه الذين يقضونهم يوم القيامة ويرجوهم النار - [00:03:26](#)

وقيل الان الاقارب لكن هذا القول يجب ان يقيد بانهم الاقارب المؤمنون به وانما قيدنا بذلك لان قرابته الذين الذين كفروا به ليسوا مآل حتى ان الله قال لنوح عليه الصلاة والسلام لما قال ان ابني من اهلي قال الله تعالى انه ليس من اهلك وهو ابنك - [00:03:55](#)

فالكافرون بالرسول عليه الصلاة والسلام ولو كانوا اقرب قريب ليسوا من عالم ليسوا من اله شرعا وان كانوا من اله نسبا لا شك انهم من اله نسبا ولكن شرعا لا. اذا الوا اذا قلنا وعلى اله وقلنا مرض القرابة فانه يجب ان - [00:04:29](#)

ايش؟ ان يقيد بالمؤمنين وبهذا يندفع قول المورد على ذلك ال النبي هم اتباع ملتهم من الاعاجم والسودان والعربي. لو لم يكن اله الا قرابته صلى المصلي على الطاغى ابي لهب - [00:04:51](#)

فانا قلت افعل لهذا البيت اننا لا نريد على النبي قرابته وان كانوا كفارا فالمراد قرابته الذين هم مؤمنون به والصحيح في هذا انها تختلف فان قرن معه الاصحاب والتابع صار المراد بالال - [00:05:19](#)

المؤمنون من قرابتي صار المراد بالان المؤمنين من قرابته وان ذكرت وحدها فالمراد جميع اتباعه على دينه واذا قيل صلى الله عليه وعلى اله وصحبه السؤال المراد التابع على الدين - [00:05:44](#)

وتكون صاحبي معطوف عليها من باب عطف الخاص على العام وعلاؤه صلى الله عليه وعلى اله واللاتيان على اله ليطايع ما علمه النبي صلى الله عليه وسلم أمته حيث قالوا يا رسول الله علمنا كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد - [00:06:09](#)

كمل وعلى ال محمد ولم يقل وال محمد بل وعلى ال محمد ولان لا نوافق الرافضة الذين يقولون صلى الله عليه واله فنخالفهم في اللفظ ونوافق اللفظ النبوي اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:06:37](#)

وعلى اله وسلم تسليما مزيدا. سلم صلى وسلم قدم الصلاة على السلام وفي التشهد قدم السلام على الصلاة فقدم الصلاة على السلام موافقة للآية الكريمة. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:07:06](#)

وقدم السلام على الصراط في التشهد لانه لم يعلمهم الصلاة الا بعد ان علمهم السلام فابقى الامر على ترتيبه على ما هو عليه فما معنى سلم معناها سلمه من الافات - [00:07:29](#)

وهذا بالنسبة وهذا بالنسبة لدعاء للدعاء في حياته في هذا التسليم واضح ولا غير واضح نعم اذا كان حيا وقل اللهم سلم وواضح. انك تدعو له بالسلامة من الافات. لكن بعد موته - [00:07:51](#)

نقول بعد موته هناك امور خطيرة مستقبلية بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام كاهوال يوم القيامة. ولهذا كان دعاء الرسل عليهم الصلاة والسلام عند عبور الصراط يوم القيامة؟ ايش؟ اللهم سلم اللهم - [00:08:11](#)

سلم فهناك امور خطيرة. هذا واحد. ثانيا ربما نقول ان الامر اوسع مما ان يكون السلام لشخصه عليه الصلاة والسلام ويشمت السلام لشريعته السلام لشريعته كما نقول في قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصلي لربك وانحر ان شائنك هو الابتر - [00:08:29](#)

اي مبغضك هو راتبك فهل المراد ينظر له لشخصه او لشخصه وشريعته. الثاني الثاني فهنا نقول ربما نحمل معنى سلم تسليم الشريعة ايضا واضح؟ فعندنا اذا قالها الانسان في حال حياة الرسول فلا اشكال واضح بعد موته نحمله على - [00:09:00](#)

طيب الامر الاول ان هناك افات مستقبلية تكون يوم القيامة. والثاني ان السلامة هنا تشمل سلامة الشريعة. على انه ربما يقال حتى سلامة البدن بعد الموت من الاعداء فقد ذكر المؤرخون - [00:09:30](#)

ان اثنين حاول الوصول الى جسم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في قبره حتى ايقظ الله تبارك وتعالى احد الخلفاء او الامراء على هذا فمنع الله سبحانه وتعالى ان يصل احد - [00:09:55](#)

الى قبره والقصة هذي مشهورة في التاريخ وقول مزيجا بمعنى زائدا. اما بعد فهذا اعتقاد. اما بعد نجد من العلماء رحمهم الله يقولون هذه الجملة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر - [00:10:17](#)

وهذا فيه نظر بل يؤتى بها لافتتاح الموضوع. بعد الخطبة تأتي بها لافتتاح الموضوع وهذا واضح في سريع العلماء رحمهم الله. اما بعد فهذا اعتقاد الفرقة الناجية الى اخره. فهذا - [00:10:41](#)

المشار اليه ان كان نعم. ان كان بعد كتابة الرسالة فالمشار اليه موجود في الخارج محسوس لان الكتاب موجود. وان لم وان كانت هذه الخطبة قبل ان يؤلف الكتاب فهو اشارة الى ما قام - [00:11:05](#)

في ذهنه باعتبار باعتبار وجوده في المستقبل اذا كنا لا نعلم فالاصل ان الخطبة السابقة. وحينئذ يكون تكون تكون الاشارة لما قام في ذهنه مما يوجد في المستقبل فهذا اعتقاد الفرقة الناجية اعتقاد - [00:11:30](#)

الاعتقاد هو حكم الذهن الجازم هذا الاعتقاد في ذهنك تجزم بان هذا الشيء على كذا وكذا ثم ان طابق فصحيح وان لم يطابق ففاسد مثلا انا اعتقد ان فلانا وصل الى بيته - [00:11:55](#)

اعتقد هذا بناء على قرائن عرفتها من قبل فتبين انه واصل في الاعتقاد صحيح تبين انه لم يصل فاسد اذا الاعتقاد يكون صحيحا ويكون فاسدا. من طابق الواقع فهو صحيح. وان خالفه فهو فاسد - [00:12:24](#)

اعود مرة ثانية الاعتقاد هو حكم ايش؟ الذهن الجازم. ثم ان طابق فصحيح وان لم يطابق ففاسد الفرقة يعني الطائفة واما الفرقة فهي الافتراق الفرقة كما قال عز وجل فلولا نفرنا من كل فرقة منهم طائفة. الفرقة الناجية - [00:12:49](#)

الناجية في الدنيا وفي الآخرة اما في الدنيا فنجاتها من البدع ناجية عقيدتها خالصة. واما في الآخرة فهي ناجية من النار ودليل ذلك

قول النبي صلى الله عليه وسلم ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - [00:13:20](#)

اذا الناجية في الدنيا ايش؟ من البدع والمخالفات في الاخرة من النار المنصورة الى قيام الساعة. المنصورة التي ينشرها من؟ ينصرها الله عز وجل. وربما تنصرها الملائكة ايضا. فان الله يثبت الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [00:13:47](#)

الى قيام الساعة الى قيام الساعة الى قرب قيام الساعة لان لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق فيكون معنى الى قرب قيام الساعة توصى اهل السنة والجماعة. اللهم اجعلنا منهم. اهل السنة اظافهم الى السنة لانهم متمسكون بها - [00:14:16](#)

والمراد بالسنة هنا طريق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الجماعة يعني الاجتماع اصل الجماعة في اللغة الاجتماع. فيكون ماذا معنى الجماعة؟ يعني الاجتماع على الذي هم عليه من الحق. ولذلك تجد الفرق الضالة مختلفة - [00:14:44](#)

المعتزلة كذا فرقة الجميع كذا فرقة الاشاعرة كذا فرقة وهكذا لكن اهل السنة والجماعة فرقة واحدة اهل السنة لتمسكهم بها وسموا اهل الجماعة لاجتماعهم عليهم فان قال قائل من هم اهل السنة والجماعة - [00:15:11](#)

فالجواب هم المتبعون للصحابة والتابعين يعني للسلف اما ما حدث بعد ذلك او او نقول اما من احدث بعد ذلك فليسوا منه فان قال قائل اننا نجد في بعض الكتب - [00:15:34](#)

ان اهل السنة هم السلف والاشعرية والماتوريدية الجواب ان هؤلاء اهل السنة في مقابلة الرافض. ولذلك يقال السنة وشيعة اما بالنسبة لاتباع السلف فان من خرج عن طريقهم فليس منهم. وسمه ما شئت - [00:15:58](#)

فاهل السنة حقيقة هم متبعون للسلف. الصحابة والتابعين لهم باحسان وائمة المسلمين من بعدهم قال وهو يعني الاعتقاد المشار اليه الايمان بالله. نعم. وفي كلام المؤلف رحمه الله دليل على ان الفرقة الناجية - [00:16:27](#)

هي المنصورة الى قيام الساعة وهم اهل السنة والجماعة. فليس هناك في القتال بل الفرقة واحدة موصوفة بهذه الاوصاف وهو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر نعم ورسله والبعث بعد الموت - [00:16:51](#)

الايمان بالقدر خيره وشره هذه العقيدة ولم يذكر المؤلف الاسلام لان الاسلام ليس عقيدة ولكنه اعمال ظاهرة ولهذا يسمى المنافق مسلما ظاهرا وان لم يكن عنده عقيدة الايمان بالله يتضمن عدة امور - [00:17:16](#)

اولا الايمان بوجود الله عز وجل وكفر بذلك الشيعيون قالوا لا وجود لله والكون كله يتفاعل بنفسه ولنفسه ولا وجوده لله نسأل الله العافية اللهم لا تزغ قلوبنا الايمان بانفراده بالربوبية - [00:17:40](#)

وخالف في ذلك الطوائع الذين قالوا ان الله له شريك في الربوبية وكذلك خالف في ذلك الرافضة الذين يدعون ان للكون مدبرين. من ائمتهم وغيرهم ممن يعتقد هذا الاعتقاد الثالث الايمان انفراده بالالوهية - [00:18:06](#)

وخرج بذلك المشركون الذين يعبدون الله اللات والعزى ومنات وهبل وما اشبههم هؤلاء القسم الثالث يؤمنون بوجود الله اليس كذلك؟ يقولون بان ربوبيته وانه منفرد بذلك. كما ذكر الله ذلك في القرآن في آيات كثيرة - [00:18:39](#)

لكن انفراده بالالوهية ينكرون ويقولون اجعل الالهة اله واحدا؟ ان هذا لشيء مجاب ينكرونها اشد الانكار وقد استدلل الله عليهم بربوبيته فانهم مقرون بالربوبية ومن اقر بالربوبية لزم ان يقر بالالوهية - [00:19:08](#)

الرابع بما يتضمنه الايمان بالله الايمان باسمائه وصفاته على ما اراد الله فيثبتها بلا تمثيل وينزه الله تعالى عن ما لا يليق به الى تعطيل الايمان بالله يتضمن اربعة اشياء - [00:19:36](#)

الاول الامام الربوبية نعم بوجوده من الذي خالف في ذلك؟ الشيعوي. الايمان بانفراده بالربوبية خالف بذلك الطبايعيون وامثالهم نعم والرافضة الذين يدعون النفس الكون يجبره تدبره ائمتهم - [00:20:02](#)